

## المرأة في ظل بيئة الواقع الافتراضي

فرح رافد

فرح عبد الامير

د. عفاف بديع القدو

جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم الحاسبات

### الخلاصة

تقنية الواقع الافتراضي هي علم تجسيد الأشياء ونقلها آتياً في أوساط غير حقيقية من مكان إلى آخر مع الإحساس الكامل بالشكل واللمس والصوت، تُمكن المستخدم من تجريدها والتعامل معها، كأنها عالم طبيعي حقيقي وتفتح عوالم جديدة لطموح الإنسان تتيح له أن يطل على عالم مُفترَض. أصبح الإنترنت جزءاً من حياتنا اليومية وخصوصاً مع وجود الأجهزة النقلة؛ التي أحدثت ثورة في عالم التواصل الاجتماعي. فالوصول على المعلومات وبناء العلاقات تغيراً في عصر التكنولوجيا الرقمية. والمرأة ليست بمعزل عن هذا العصر؛ إذ وجدت لذاتها مساحة واسعة لإنتاج الأفكار. عندما نتحدث عن المرأة في وسائل الاتصال الحديثة، فإن هذا يطال المجتمع برمته دون التطرق الى منطقة بعينها. فواقع حال المرأة فيما يتعلق بوسائل الاتصال الحديثة متشابه من حيث الدوافع والمجريات والنتائج مع الشباب بل ان الحال واحد.

لقد وجدت المرأة ضالتها عبر هذا المنبر الافتراضي مستخدمة امكاناتها للدفاع عن قضاياها والتعبير عن نفسها فاصبح لها صوتا يسمع وانجازات على اكثر من صعيد غيرت الصورة النمطية ولو جزئياً عن واقع المرأة التي اثبتت الحال انها يمكن ان تكون شريكا حقيقيا في البناء الانساني. فالمرأة أضافت الى دورها كربة منزل دورا جديدا تميز بنتائجها الثقافي والفكري والسياسي عبر عوالم الانترنت مما جعلها تتمرد على سلطتي الزمان والمكان مستغلة هذا الواقع الافتراضي للاعلاء من شأنها. بحيث اقتنن تفاعلها مع الرغبة في التغيير وبالتالي التعبير عن مطالبها والدفاع عن حقها في وظيفة البناء الانساني.

في هذا البحث تم دراسة سلبيات وايجابيات استخدام المرأة للواقع الافتراضي وبيان الدوافع والاسباب التي تجعل الكثير من النساء تلجأ إلى استخدام الإنترنت وكانت النتيجة التي توصل اليها البحث هي: ان اهم الاسباب الدافع الاجتماعي والثقافي والفراغ العاطفي، وقت الفراغ الكثير، المتاعب والاحباطات الزوجية والأسرية واخيرا الخروج من حواجز وقيود المجتمع في أرض الواقع، حيث أن معظمهم يلجأ إلى استخدام اسماء وهمية لعدم قدرتهن على مواجهة الأسرة والعائلة مبررين ذلك المنحى من إقبال المرأة على استخدام الإنترنت لأنها لا تستطيع الإفصاح عما بداخلها وأن الفكرة التي تؤمن بها لا تستطيع أن تعبر عنها إلا في ذلك العالم الافتراضي التي تجد فيه ضالتها للتعبير عن ذاتها. فهي عند اقتحامها لهذا العالم المجهول تصبح عرضة لكثير من المخاطر من غير أن تشعر. وهذه المخاطر في ايسر تأثيراتها تؤدي إلى اللاتوازن الفكري والعاطفي

## The Woman Under Virtual Reality Environment

Dr. Afaf B. Al-Kaddo

Farah Abdulameer

Farah Rafid

University of Baghdad - College of Education for Women - Computer Science Dept.

### Abstract

Virtual reality technology is the science of the embodiment of things and move spontaneously among non-real from one place to another with the full sense of the form, touch, sound, enables the user tried out and deal with it, like a real natural world and open up new worlds for human ambitious to let him overlooks the supposed world. Internet has become part of our daily lives, especially with the presence of mobile devices; that revolutionized the world of social networking. Access to information and build relationships change in the era of digital technology. The woman is not in isolation from this era; she found to herself a wide area for the production of ideas.

When we talk about woman in the modern means of communication, this affects the entire community without addressing the specific area. The reality of the situation of woman with regard to modern means of communication similar in terms of motivation and the events, and results with men, but the case is one.

Woman found enlist through this virtual platform, using its capabilities to defend the issues and express her that made her voice heard and achievements on more than one level

changed the stereotype at least partially about the reality of the woman who has proved the case that she can be a real partner in the human construction. A woman adds to her role as a housewife new role characterized by her cultural, intellectual and political production across the Internet making her rebel against the powers of time and space exploiting this virtual reality to elevating will. So coupled interaction with the desire to change and thus express their demands and defend their right in function construction humanitarian.

This virtual world open on the other has its advantages and disadvantages, how women cope with this world coming from the womb of the future?

In this research the pros and cons of women's use virtual reality was studied and explain the motives and reasons that make many women use the Internet and the result reached by the research are: that the most important reasons and motives emptiness emotional, too much leisure time, trouble marital and family disappointments and finally out of the barriers and community restrictions in the reality, where most of them use of fake names because of their inability to face the family arguing that the demand-oriented woman to use the Internet because she can not disclose inside and that the idea which she believes cannot be expressed only in that virtual world in which enlist find to express herself. They are at the storming of the unknown world become susceptible to many of the risks of non-feel. These risks in the simplest effects lead to non-intellectual and emotional balance, which negatively affects her family and especially her marriage and that leads to the loss of many of the gains of her life and that cannot be compensated in any way

But this does not mean that there are a lot who have the awareness and culture and deep vision to the use of this virtual world on the Internet by blogging to express their positions and connect their vision and mission that contribute to the benefit of society. Whether those that did not complete the study, but trying to keep pace via the internet the progress and global development, or those who studied and received the highest certification she entered the blogging world, scientific and literary websites to reach her scientific and literary ideas, and looked forward to each new. The electronic sites benefit the modern women in the dissemination of her ideas and see the all-new. The women need only to choose the best and more benefit sites. This requires their aware in order not to fall into the trap of choosing the stereotypical images. Everything is possible, but it awareness is necessary.

### ١. حدود البحث:

يحدد البحث بالعينة المستخدمة المكونة من (١٠٠) طالبة من جامعة بغداد كلية التربية للبنات وبالإستبانة المستخدمة لقياس اتجاه المرأة نحو استخدام الواقع الافتراضي. وقد تم اختيار عينة البحث اختياراً عشوائياً.

### ٢. مشكلة البحث:

هذه الدراسة وغيرها محاولات علمية جادة للتوصل إلى آليات واستراتيجيات جديدة لاستخدام العالم الافتراضي (مواقع التواصل الاجتماعي) باعتباره مطلباً ضرورياً لمواجهة التحديات. من هنا تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة تقييم الواقع الافتراضي وتقديم مقترح لكيفية الاستفادة من خصوصيات الشبكة العنكبوتية. لتحديد مشكلة البحث تم عمل دراسة استطلاعية للتعرف على استخدام العالم الافتراضي في الحياة اليومية من خلال استطلاع رأي عينة من طالبات في جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات .

### ٣. أهداف البحث:

- ١- التعرف على فلسفة وأهداف البيئة الافتراضية .
- ٢- التعرف على بعض الخبرات والتجارب في مجال العالم الافتراضي .
- ٣- التعرف على أثر العالم الافتراضي في إكساب المرأة المعارف والحقائق والمفاهيم الخاصة بالواقع الافتراضي.
- ٤- تقويم الواقع الافتراضي .
- ٥- التعرف على أثر تكنولوجيا الواقع الافتراضي واستخدامها لدى المرأة.

٤. أدوات البحث: الإستبانة. القيام بإستبانة وذلك من خلال الإطلاع على استخدام تكنولوجيا المعلومات. وتكونت الإستبانة من (٢٠) سؤالا لقياس الاتجاه نحو الواقع الافتراضي ، وتتم الاستجابة على بنود الإستبانة من خلال تقدير يبدأ بالموافقة التامة ، وينتهي إلى عدم الموافقة التامة .

**٥. محتويات البحث:**

في البداية لا بد من التعرف على مفهوم الواقع الافتراضي ، أهميته، أنواعه، سلبياته وإيجابياته، المواقع الاجتماعية وصورة المرأة الايجابية، المرأة في وسائل الاتصال الحديثة واخيرا الاستنتاجات والتوصيات.

**٦. مقدمة:**

أصبح الإنترنت جزءاً من حياتنا اليومية وخاصة مع وجود الأجهزة النقالة؛ التي أحدثت ثورة في عالم التواصل الاجتماعي. والمرأة ليست بمعزل عن هذا الفضاء الرقمي؛ فقد وجدت لنفسها مجالاً واسعاً لإنتاج الأفكار ولكن هذا العالم الافتراضي له إيجابياته كما له سلبياته.

الإنترنت عالم شاسع متاح للجميع وبالتالي لا تستطيع تخمين شخصية الطرف الذي تتعامل معه باعتباره شخصية افتراضية قد تحمل الكثير من الأسماء الوهمية. لهذا فالمرأة معرضة للابتزاز وسرقة كتاباتها وحتى صورها الشخصية من طرف بعض المندسين الذين يرون في تفوق المرأة إبداعياً وفكرياً فرصة لتحررها من هيمنة الرجل ورسم طريقها نحو الأفضل. عالم المرأة الافتراضي الذي تعيش فيه بمفردها لتحلم وتنمى حياة مثالية قد لا تستطيع تحقيقها في معظم الأحيان. انه عالم مليء بالاحلام التي لا تقتصر على مرحلة عمرية معينة، فكل امرأة بلغ عمرها تحلم وتنمى اشياء قد تريد تحقيقها او تريد ان تحتفظ بها في ذاكرتها اما لعدم قدرتها على تحقيقها او لفوات اوان تحقيقها ، او وجود عقبات في سبيل تحقيقها، فالحنين واللهفة الذي تشعر به المرأة تجاه عالم المرأة الافتراضي يكون بسبب الرغبة في استرجاع مشاعر واحداث الحلم بكل تفاصيله. فرحلة المرأة نحو تحقيق احلامها وطموحاتها مثيرة ومشوقة فهي تجد لذة كبيرة لمجرد البحث والتنقيب عن سبل الوصول لتحقيق اهدافها واحلامها [1].

**٧. مفهوم الواقع الافتراضي:**

أن الواقع الافتراضي عالم يصنعه الحاسب الآلي، بحيث يمكن للإنسان التفاعل معه أنياً، بنفس الأسلوب الذي يتفاعل به مع العالم الحقيقي . ويلعب البعد الثالث أو التجسيم دوراً رئيسياً في تقنية الواقع الافتراضي حيث تحيل المخرجات إلى نماذج شبيهة بالواقع وتجعل المتعامل معها يندمج تماماً كأنما هو مغموس في بيئة الواقع ذاته. وفي هذه التقنية تشترك فيها حواس الإنسان كي يمر بخبرة تشبه الواقع بدرجة كبيرة لكنها ليست حقيقية [2].

**٨. أهمية الواقع الافتراضي:**

تكمن أهمية الواقع الافتراضي في أنه يشبه الواقع الحقيقي ، فهو يعتبر وسيلة فعالة لمحاكاة الواقع مهما كانت ظروفه وصعوبته ، فمن خلاله يمكن تكوين بيانات مختلفة تحاكي الواقع لا يمكن للفرد الوصول إليها أو التعايش معها مثلاً . فالبيئة الفضائية لا يمكن للفرد المتعلم في بيئة المدرسة أن يعيش بها واقعيًا ، وهنا يأتي دور الواقع الافتراضي في تكوين بيئة تماثل بيئة القمر وتمكن الفرد من التفاعل معها وكأنه في بيئة حقيقية .

**٩. أنواع الواقع الافتراضي :**

هنالك ثلاثة أنواع من الواقع الافتراضي، أو ثلاثة (عوامل) يخلقها هذا الواقع، وهي [3]:

١. **واقع افتراضي يخلق حالة من التواجد المكتمل:** وفيه ، يتم إيهام المستخدم بأنه لا وجود للحاسوب ، فلا يرى أو يشعر بأي شيء سوى هذا العالم المصنوع ، الذي يوجد الحاسوب ، ويتصرف بداخله بحرية تامة. وتتم (رؤية) هذا العالم المصنوع بواسطة خوذة خاصة، أو نظارة إلكترونية تتصل بالحاسوب ؛ كما يرتدي المستخدم ، في يديه قفازات إلكترونية ، كوسيلة إضافية لتجسيد الواقع الافتراضي ، تتيح له ملامسة الأشياء التي (يظن) أنها موجودة.
٢. **واقع افتراضي محدود الوظيفة والمكان:** ويستخدم هذا النظام في أجهزة المحاكاة (Simulators)، وينصبُ اهتمام المصمم ، في هذا النوع على محاكاة خواص أو جزئيات بعينها في الواقع الحي (الحقيقي)، مثل تأثير الجاذبية ، أو السرعة الشديدة ، مع اهتمام أقل بالتفاصيل.
٣. **واقع افتراضي طرفي:** وهنا، تكون رؤية العالم الافتراضي ، ويتم التعامل معه ، عن طريق شاشة الحاسب الآلي ، دون الشعور بالتواجد الواقعي داخل العالم المصنوع.

**١٠. إيجابيات الواقع الافتراضي [5,4]:**

١. التواجد الحميم (الانغماس) : وهو الشعور الذي يتولد لدى مستخدم الواقع الافتراضي بأنه متواجد حقاً داخل هذا العالم، ومرتبطة به، ومسؤول عنه.
٢. التفاعل: وهو قدرة مستخدم البرنامج على التأثير في هذا العالم المصنوع الذي يراه أمامه، والتعامل معه بنفس المنطق الذي يستطيع التعامل به مع الحياة العادية، فلا يكون ملزماً بسلوك بعينه.
٣. إمكانية توليد ومعايشة أي بيئة مهما كانت واقعية أو تخيلية .
٤. تعد المحاكاة في الواقع الافتراضي بديلاً ممتازاً حيث تعطي فرصاً بالتكرار والتعلم بالمحاولة والخطأ ، والمحافظة على التكلفة المادية.
٥. إمكانية تلافي الأخطار المتوقعة في العالم الحقيقي.
٦. تشجيع الإبداع والابتكار عند المرأة في البرامج التي تعتمد على الإنشاء والخلق والتصنيع .
٨. أن استخدام تقنية الواقع الافتراضي تشجع المرأة على تجاوز الحالات السلبية لتنتقل نحو المشاركة الفعالة في التعليم التي ربما تدفعها إلى مواصلة تعليمها العالي أو الذاتي في المجالات المتعددة.

٩. التوفير المادي ، حيث أقيمت جامعات وفصول ومباني افتراضية لو أقيمت على أرض الواقع كلفت الكثير جدا .
١٠. إمكانية التجديد والتحديث خصوصا وأن الواقع الافتراضي يعتمد على تقنية متجددة وبشكل متسارع .
١١. يخلق جوا من المتعة والإثارة والتشويق ، ويعتبر عنصرا جاذبا [6].

### ١.١. سلبيات الواقع الافتراضي :

- على الرغم من فاعلية الواقع الافتراضي وأهميته إلا أنه لا يخلو من السلبيات التي تعيق من عملية استخدامه ومن هذه العيوب والسلبيات :
١. محدودية استخدام الواقع الافتراضي نتيجة للتكاليف المبدئية الباهظة عند شراء الأجهزة المطلوبة وارتفاع سعر تكلفة إنتاج البرامج الافتراضية .
  ٢. محدودية تأثير الحواس الخمس في نظام الواقع الافتراضي الذي لا يتجاوز في استخدامه إلا حاسة السمع والبصر واللمس ، ولكن ربما ستظهر مستجدات أخرى تستخدم الحواس الأخرى مستقبلا [7] .
  ٣. الاستخدام المفرط لبرامج الواقع الافتراضي وأمام أجهزة الحاسوب ، له تأثيره الصحي السلبي .
  ٤. إن استخدام نوعيات خاصة من نظم الحاسب الآلي التي تتضمن تواتر إطارات الصور المتحركة والتي تزيد عن خمسة عشر إطارا في الثانية يؤدي إلى إصابة الفرد بالغثيان والصداع وأعراض أخرى مثل إرهاق الجهاز العصبي وتوتره .
  ٥. العالم الافتراضي يضع كل فرد أمام العالم بأسره متيحاً له كل الأفكار والمذاهب، وهذا مايزيد من انفراط الدور الاجتماعي والتربوي، ويفلّص من ممارسات الوصاية، وخلق فكرة الرأي الواحد [٨,٣] .

### ١.٢. المواقع الاجتماعية و صورة المرأة الإيجابية:

صورة المرأة في المواقع الاجتماعية هي نتاج لما تقدمه المرأة نفسها. من يلقي نظرة على كثير من المواقع الإلكترونية يرى أنها تعكس الصورة العصرية للمرأة ؛ سواء تلك التي لم تكمل دراستها لكنها تحاول أن تساير عبر الإنترنت ركب التقدم والتطور العالمي، أو تلك التي درست وحصلت على أعلى الشهادات فولجت عالم المدونات، والمواقع الإلكترونية العلمية والأدبية لتوصل أفكارها العلمية والأدبية، وتطلع على كل جديد. فالمواقع الإلكترونية تفيد المرأة العصرية في نشر أفكارها والاطلاع على كل جديد. على المرأة فقط اختيار أحسن المواقع وأفيدها. ذلك يقتضي منها وعي لكي لا تقع في فخ اختيار صورها النمطية [7].

والمرأة قد حققت مكاسب مهمة غيرت النظرة النمطية لصورتها. فالمواقع الاجتماعية أصبحت اليوم منبرا إعلاميا مهما لربط أواصر التواصل الاجتماعي والفكري والثقافي. والمرأة أصبح لها دورا فعالا في تقديم الجيد وإحداث نقلة مهمة في نمطية النظرة لصورة المرأة و في تحقيق الإبداع في مجال التواصل الفكري والثقافي.

### ١.٣. المرأة في وسائل الاتصال الحديثة [7]:

عندما نتحدث عن المرأة في وسائل الاتصال الحديثة، فإن تطرّفنا هذا يطال المجتمع العربي برمته، دون التطرق إلى منطقة بعينها، وذلك عائد لخصوصية المجتمع العربي الذي يلتقي بميزات كثيرة، إلى جانب ثقافته، ودينه، ولغته، فواقع حال المرأة فيما يتعلق بوسائل الاتصال الحديثة متشابه من حيث الدوافع والمجريات والنتائج، بل أن الحال واحد، إذ تزداد كل يوم نسبة مستخدمي الانترنت، في المجتمعات العربية، وخصوصاً المواقع الاجتماعية التي تقدم مساحات الكترونية للتواصل والحوار وطرح الآراء، والترويج بحيث تحضى مواقع اجتماعية بعينها بشعبية واسعة في المجتمعات العربية، مثل ( الفيس بوك، التويتر، الهاي فايف، ماي سبيس، نت بلوغ، تاغد، مدونات مكتوب، مدونات غوغل، مدونات جبران، مدونات ورد برس، اضافة الى المدونات المستقلة) ويتصدر موقع الفيس بوك Facebook قائمة تلك المواقع الاجتماعية التي يزداد عدد المسجلين بها على مدار الساعة، وخصوصاً بعد قيام الثورة التونسية والمصرية انطلاقاً من ذلك الموقع الافتراضي . وأفراد المجتمعات العربية جزء ممن يتكالبون على تلك المواقع الاجتماعية .

وقد وجدت المرأة ضالتها، عبر هذا المنبر الافتراضي، مستخدمة إمكاناتها للدفاع عن قضاياها، والتعبير عن نفسها ، وقد خرقت في هذه الحالة سلطة المجتمع العربي الذكورية، فأصبح لها صوتاً يُسمع، وانجازات على أكثر من صعيد غيرت الصورة النمطية ولو جزئياً عن واقع المرأة التي أثبتت الحال أنها يمكن أن تكون شريكا حقيقياً في البناء الإنساني، تماماً كما هو الحال في المجتمعات الغربية الديمقراطية التي تنتظر للمرأة بمنظار مختلف. بحيث صار إسهام المرأة وتواجدها في فضاءات ثورة الاتصالات موازي لدور الشباب إن لم يتعداه في بعض الدول العربية . فالمرأة التي رآها البعض حبيسة الجدران ومناطة بها أعمال المطبخ، وخدمة الزوج والأولاد فقط، أضافت إلى دورها كربة منزل، دوراً جديداً تميز بنتائجها الثقافي والفكري والسياسي ، عبر عوالم الانترنت، مما جعلها تنمرد على سلطتي الزمان والمكان، مستغلة هذا الواقع الافتراضي للإعلاء من شأنها. وقد رأينا تواجد المرأة في ثورتى تونس ومصر بشكل ملفت للنظر، بحيث اقترن تفاعلها مع الرغبة في التغيير على صفحات الفيس بوك، بنزولها للشارع وبالتالي التعبير عن مطالبها والدفاع عن حقها في وظيفة البناء الإنساني. لكن هذه النسبة رغم كثرتها إلا أنها مازالت قليلة إزاء مجمل النساء العربيات اللواتي يستخدمن وسائل الاتصال الحديثة في حين لم ينسحب عليهن ما انسحب على تلك الشريحة النسائية التي أثبتت وجودها عبر تلك الوسائل.

وفي استطلاع لغرض البحث، تم التوصل الى أن ارتياد هذه المواقع يأتي نتيجة لدوافع معينة، تعتبر المحرك الأساسي للجهد الذي يبذله ذلك الشخص أثناء الوقت الذي يمضيه في تلك المواقع، فقد تصدر دافع ( وقت الفراغ ) قائمة

الدوافع التي تقف وراء التعاطي مع تلك المواقع الاجتماعية، يليه الدافع ( العاطفي) الذي يشكل سبباً واضحاً لدخول عدد كبير من مستخدمي المواقع الاجتماعية، تلك المواقع التي تمنح مساحات عامة وخصوصية للتواصل والحوار، تشجع على التعبير عن المكامن العاطفية المستترة في جزء كبير. يليه الدافع ( الثقافي) الذي يُقسم إلى قسمين، أولهما الرغبة في متابعة وقراءة المستجدات على الصعيد الثقافي، حاضراً وقيماً، أما القسم الثاني فهم أولئك الكتاب والكاتبات الذين يتخذون من تلك المواقع وسائل للتعريف بأنفسهم ولترويج نتاجهم الثقافي، إذ تفوقت تلك المواقع على عوالم النشر الورقي.. هذا الدافع الذي كان وما يزال وراء بعض الانجازات الاجتماعية في العالم الافتراضي، حيث ابتدأت بعض الجمعيات في نشاطاتها الخيرية على صفحات المواقع الاجتماعية ثم امتدت إلى ساحة التطبيق الواقعي.

### ١٣-١ دافع وقت الفراغ:

يجلس الكثير من مستخدمي الانترنت، وراء شاشات الحواسيب، دون هدف. وفي هذه الحالة يصبح مرشحاً لفعل أي شيء يصادفه أو يخطر بباله، وهنا تكمن الخطورة ، إذ أن كثيراً من التصرفات السلبية تنشأ من هذا الاستخدام الفاقد للهدف وان هذه الحالة تنطبق ليس فقط على استخدام الانترنت وإنما ينسحب ذلك على استخدام الهواتف النقالة، والكاميرات الحديثة، وكثيراً من وسائل الاتصال الحديثة .

في عوالم الانترنت نجد كثيراً من المستخدمين الذين دفعهم وقت الفراغ لتبديد وقتهم في فضاءات هذا الانجاز العلمي الرفيع، حيث التجوال في المواقع الإباحية، والمواقع الاجتماعية، وخانات الدردشة يمضون كثيراً من وقتهم دون الحصول على الجانب المهم في هذه الوسيلة التي يمكن لها أن تصنع الكثير في مسار التطور الإنساني. ويتميز أفراد هذه الشريحة بتدني المستوى الثقافي، والعلمي، والفكري. وفي هذه الحالة تصبح وسيلة الاتصال الحديثة هذه من خلال تعاطيهم العشوائي معها والفاقد للهدف، عائقاً أمام النمو ، وسبباً جديداً من أسباب الانزواء والتراجع في الشخصية التي من المفترض لها أن تكتسب عناصر القوة والنمو[7].

### ١٣-٢ الدافع العاطفي:

يفرض الكبت نفسه في هذه الحالة بقوة، ويصبح عائقاً أمام نمو الشخصية بشكلها السليم، ومع استقبلنا لثورة الاتصالات، باتت وسائل الاتصال الحديثة أداة عند فئة من المجتمع، للتفيس عن تلك المكبوتات العاطفية والجنسية وذلك بارتداد المواقع الاجتماعية التي تقدم نوافذ للتواصل المباشر بالصوت والصورة. فعلى الجانب العاطفي، يرتاد البعض تلك المواقع بحثاً عن طرف آخر تُعقد معه علاقة عاطفية مكانها العالم الافتراضي ، يتم التأسيس لها على تفاصيل ومعلومات شخصية هي في الأصل وهمية، وهذا عائد للخصوصية المراد ممارستها في هذا الشأن، ففي فضاءات العالم الافتراضي وباسم وهمي ومكان وهمي ، يمكن قول الكثير في حالة المستخدم العاطفية وهذه تدرج تحت باب التفيس، من قبل رجال متزوجين وعزاب ونساء متزوجات وعازبات، إذ تتحول منابر العالم الافتراضي إلى مساحات للتعبير عن خفايا نفسية، ومكبوتات تقف أمام الإعلان عنها جملة من العوائق[8]. ففي هذه الحالة يصير لنا أن نفهم أسباب حالات الانزواء وراء شاشات الكمبيوتر في أوقات متأخرة من الليل، وفي غرفة خاصة بعيدة عن إطلاع الآخرين، والدخول إلى عوالم تلك المواقع باسم وهمي وتفاصيل وهمية. إذ أننا هنا إزاء حالة من ازدواجية الشخصية وتبديل الأتعة.

### ١٣-٣ الدافع الثقافي:

بما أن جزءاً كبيراً من عملية الثقافة مبني على القراءة والاطلاع والتواصل، أضحت وسائل الاتصال الحديثة وسيلة سهلة لتحقيق هذه الغاية، من قراءة للصحف، والمجلات، والمواقع التي تقدم للقارئ أخباراً وتقاريراً وتحقيقات، هذا بالإضافة للاطلاع على الاصدارات الجديدة في عالم الكتب وحتى تحميل كثير من الكتب بنسختها الالكترونية. ومع ثورة الاتصالات ، صارت عملية التقيف والتناقص عبر العالم الافتراضي أكثر يسراً من عالم الثقافة، وقد ساهم ارتفاع أسعار الكتب والمجلات والصحف، في اقتناء وقراءة الكتب والمجلات بنسخها الالكترونية واصبحت عملية نشر وترويج النتاج الثقافي أكثر يسراً من ذي قبل، أي بمعنى آخر صارت عملية النشر الالكتروني سواء للكتب أو المقالات أو المواد الإبداعية، أفضل طريقاً للتعريف بالنتاج الثقافي وبمُنْتَجِه ، من النشر ورقياً. اصبحت مواقع التواصل وأهما الفيس بوك- كوسيلة ناجحة لترويج نتاجهم الإبداعي، والتواصل مع قراءهم، ومد الجسور بين نظرائهم من الكتاب في مختلف أنحاء العالم [9].

### ١٣-٤ الدافع الاجتماعي:

أصبحت وسائل الاتصال الحديثة، ، شبه بديل عن أشكال التواصل الاجتماعي التقليدية. فقد صار التلاقي الاجتماعي يتجه نحو صفحات العالم الافتراضي. سواء مع من تربطهم علاقات ببعضهم البعض، أو بمن تعارفوا في عوالم تلك الوسائل، بحيث يفرض العالم الافتراضي هنا نفسه كبديل عن العالم الواقعي والذي من المؤكد أن طوقسه( أي العالم الواقعي ) تغاير طوقس ذلك العالم الذي ينتهي بمجرد إقفال شاشة الحاسوب. إذ أننا إزاء تلاشي الطوقس الاجتماعية، والتي لا يمكن العيش السليم من دونها.

### ١٣-٥ الدافع السياسي : لم يتم التطرق اليه.

**١٤. نتائج البحث:**

- تم عمل دراسة استطلاعية بهدف التعرف على آراء الطالبات في تقنية الواقع الافتراضي، من حيث استخدامها وإشارته الدراسية إلى الآتي:-
- ٨٢% من عينة الدراسة يستخدمون تكنولوجيا الواقع الافتراضي بدافع ثقافي أي للبحث عن آخر التطورات التكنولوجية والمعلومات الثقافية لأغراض الدراسة ولأغراض أخرى.
  - ٨١% يستخدم تكنولوجيا الواقع الافتراضي بسبب وقت الفراغ
  - ٨٥% يستخدم تطبيقات الواقع الافتراضي بسبب الدافع الاجتماعي
  - ٥٥% يستخدم تكنولوجيا الواقع الافتراضي بسبب الدافع العاطفي

**١٥. التوصيات (حلول مقترحة):**

١. تعتبر تطبيقات الواقع الافتراضي (المواقع الاجتماعية) تحدياً جديداً ينبغي أن تتعامل معه المرأة بحكمة كبيرة و حذر أكبر.
٢. أن المجهود الذاتي للمرأة سيدفعها للتفوق على مجتمعها الذكوري بالرغم من أن المجتمعات العربية لا زالت ذكورية، فإن المرأة استطاعت بمجهوداتها الذاتية غزو المواقع الاجتماعية، حيث بدأنا نلاحظ انتشار الأدب النسائي على نطاق واسع على الإنترنت، فبرزت أسماء نساء مبدعات لم تكن معروفة من قبل واستطعن إيصال أفكارهن وكتابتهن إلى جمهور عريض ولقين قبولاً كبيراً من القراء.
٣. ولوج المرأة عالم المعلوماتية لأنه سبيل حديث ينشر الأفكار بسرعة فائقة، ويسهل وصولها إلى مختلف الفئات الاجتماعية.
٤. وضع نهج واضح وصريح لكل من يتجاوز

**المصادر:**

- [1] عالم المرأة الافتراضي .. احلام وطموحات لا تنتهي ، ٢٠١٢.
- [2] المنظومة العصرية للتكنولوجية التعليمية، ٢٠١٢.
- [http://techm3lommat2012.blogspot.com/2012/12/blog-post\\_6160.html](http://techm3lommat2012.blogspot.com/2012/12/blog-post_6160.html)
- [3] صلاحو، د. محمد نجيب ، "الواقع الافتراضي تقنياته تطبيقاته"، كلية الهندسة الكهربائية والإلكترونية، مصر، ٢٠١٤.
- [4] عدوي، د. مجدى فريد ، د. زينب محمد امين، " بعض مهارات انتاج برمجيات الواقع الافتراضي التعليمية"، قسم تكنولوجيا التعليم، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٧.
- [5] د. عبد التواب عبد اللاه عبد التواب، وفائي، د. محمد، الحلو، علاوي، الجلاذ، ماجد زكي، "الواقع الافتراضي التعليمي لشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا كوسيط اتصالي للتعليم المفتوح والتعلم من بُعد"، مصر، ٢٠٠٦.
- [6] لال، د. زكريا بن يحيى ، "الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة"، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨.
- [7] جلال جرجس، " علاقة النساء والشباب العربيين بوسائل الاتصال الحديثة"، مركز الدراسات والبحوث العلمانية في العالم العربي، ٢٠١١.
- <http://www.ssraw.org>
- [8] بركات، د. مطاع، "الواقع الافتراضي : فرصه ومخاطره وتطوره" ، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٠٠٦.
- [9] الخناق، سناء عبدالكريم، "المعوقات والتحديات التي تواجه التعليم الافتراضي الجامعي"، جامعة ملابيا، ماليزيا، ٢٠١٢.